أسرك الإسلام مرة والكفر مرة فما فداك من واحد منهما حسبك ولا مالك ثم رفع إلي بصره فقال يا عبيد الله .

(أصبحتُ قِنّاً لراعي الضأن يلعب بي ... ماذا يَريبك منّي راعيَ الضان) .

فقلت بأبي أنت وأمي قد كنت والله أحب أن أسمع هذا منك .

قال هو والله ذلك قال .

(فما قِيلَ لي من بعدها من مقالة ... ولا عَلِقتْ مني جديدا ولا دَرْسا) .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارث عن المدائني قال .

لما مات أمية بن الأسكر عاد ابنه كلاب إلى البصرة فكان يغزو مع المسلمين منها مغازيهم وشهد فتوحات كثيرة وبقي إلى أيام زياد فولاه الأبلة فسمع كلاب يوما عثمان بن أبي العاص يحدث أن داود نبي الله عليه السلام كان يجمع أهله في السحر فيقول ادعوا ربكم فإن في السحر ساعة لا يدعو فيها عبد مؤمن إلا غفر له إلا أن يكون عشار أو عريفا .

فلما سمع ذلك كلاب كتب إلى زياد فاستعفاه من عمله فأعفاه .

قال المدائني ولم يزل كلاب بالبصرة حتى مات والمربعة المعروفة بمربعة كلاب بالبصرة منسوبة إليه .

وقال أبو عمرو الشيباني كان بين بني غفار قومه وبني ليث حرب فظفرت بنو ليث بغفار فحالف رحضة بن خزيمة بن خلاف بن حارثة بن